اولاد فريجنا (حارتنا) ـ ١٠ ـ

نشب بين سمعان وجاره هفتان خلاف حول احد المواضيع المالية الحساسة، وسرعان ما تطور الخلاف بينهما الى نزاع شديد، وتطور النزاع الى حرب بين الطرفين تمكن في نهايتها انصار هفتان من اقتحام منزل جارهم واحتلاله لفترة طويلة اذاقوا خلالها اهل بيت سمعان شتى صنوف القهر والعذاب.

بمبادرة من عائلة «الغربيان» القوية وبدعم مادي وعسكري منها تم تكوين تضامن مع بيوت الحي الاخرى بهدف اخراج انصار هفتان بالقوة من منزل جاره، بعد ان فشلت كافة الوسائل السلمية الاخرى في اقناعهم بالخروج، تمكنت عناصر التحالف الجديد والقوي من اجبار هفتان على الانسحاب بعد ان تكبدوا خسائر كبيرة في الارواح والاموال، وتم تطهير منزل سمعان من فلولهم. نجح انصار هفتان، وفي اليوم الاخير من انسحابهم، من اخذ بعض من ابناء عائلة سمعان معهم كرهائن للمساومة عليهم مستقبلا.

فشلت كل الوساطات في الافراج عن رهائن عائلة سمعان بالرغم من تعدد الجهات التي تدخلت وتوسطت في الموضوع، واصر كبير عائلة هفتان على انكار وجود رهائن لديه.

ازداد الضغط الداخلي من قبل امهات وخالات واخوات اسرة سمعان على رجالها طالبات منهم عمل شيء ما من اجل الافراج عن ابنائهن وبناتهن المحتجزين لدى عائلة هفتان، ونجحت قوى الضغط في تشكيل مختلف انواع اللجان للاهتمام بقضية الافراج عن اولئك الاسرى.

طال موضوع الاسرى والمفقودين وتشعب كثيرا، وبدا واضحا ان الضغوط الاقتصادية والسياسية على بيت هفتان وعائلته، والتي فرضتها بقية بيوت الحي بقيادة عائلة الغربيان لم تجنح في اجبار كبير عائلة هفتان على اطلاق سراح المرتهنين لديه. فتر بعد فترة اهتمام بيوت الحي الاخرى بالقضية. وبدا لوهلة وكأن الجميع يود ان يضع القضية وراءه وينسى وجودها.

تحركت قوى الضغط الداخلية مرة اخرى، تقرر على اثرها تشكيل وفود من علية القوم في عائلة سمعان تكون مهمتها زيارة بيوت الحي الاخرى، وخاصة الكبيرة والمهمة منها، وذلك لشرح قضية الاسرى ومعاناتهم واسرهم، والمطالبة باستمرار الضغط على اسرة هفتان لاطلاق سراحهم.

تدافع افراد عائلة سمعان للمشاركة في وفود الضغط والتعريف، وخاصة تلك التي سيكون من ضمن برنامجها زيارة بيوت معينة تقع في الجانب الغربي من الحي!!!

احمد الصراف